المفرغة لا يدري اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف لا تفاضل
بينهم كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة لا يمكن تعيين
بعضها طرفا وبعضها وسطا ثم هو قريب ان ينتقل من المشبه
الى المشبه به بلا تدقيق في النظر لظهور وجهه كتشبيه الشمس
بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاشراق والا بان لم ينتقل اليه الا بفكر
وتدقيق فهو بعيد كما سبق في قوله وكان محمر الشقيق ثم هو
مؤكد ان حذفت اداته اي التشبيه نحو وهي تمر مر السحاب
وقوله والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل
على لجين الماء والا بان ذكرت فهو مرسل كالامثلة السابقة ثم هو
مقبول ان وفى بافادته اي الغرض والا بان قصر عنها فهو مردود
واعلاه اي التشبيه في القوة ما حذف وجهه واداته فقط
اى بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او حذفا مع المشبه
نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم يليه ما حذف فيه احدهما
اى وجهه او اداته مع حذف المشبه او لا نحو زيد الاسد او كالاسد
عند الاخبار عن زيد واسد في الشجاعة عنده وزيد اسد في
الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك بان يذكر الوجه والاداة جميعا
مع ذكر المشبه او حذفه نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد
في الشجاعة عند الاخبار عنه المجاز قسمان مفرد وهو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب خرج بالمستعملة

الكلمة

الكلمة قبل الاستعمال فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما بعده
الحقيقة وشمل المستعمل فيما لم يوضع في اصطلاح به التخاطب
ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع او فيما وضع له في اصطلاح
آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلوة تستعمل
في عرف الشرع للدعاء فهي فيه مجاز شرعا وان وضعت
له لغة وقولنا مع قرينة عدم ارادته يخرج به الكناية
لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادته كما
سياتي ولا بد من علاقة بينه وبين المعنى الاصلي ليصح
الاستعمال فان كانت العلاقة غير المشابهة بين المعنى المجازي
والحقيقي فمرسل كاستعمال اليد في النعمة والقدرة و
حقيقتها الجارحة لصدورهما عنها والراوية في المزادة
وحقيقتها في الجمل الحامل لها والا بان كانت العلاقة المشابهة
فاستعارة فان تحقق معناها المستعملة فيه حسا او عقلا
بان كان امرا معلوما يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية
وعقلية فتحقيقية اى يسمى بذلك فالحسية او عقلية
كقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف استعير الاسد للرجل
الشجاع وهو امر متحقق حسا والعقلية كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم اى الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق عقلا
لا حسا او اجتمع طرفاها اى المستعار له ومنه في شيء ممكن فوفاقية

Copyright © King Saud University